

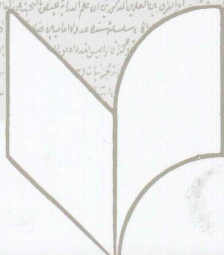
تراثنا

نَشْرُهُ فَضْلِيَّةٌ بِمَضْرُفٍ
مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَهْلِ الْاَثَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء محمد وآله وصحبه طيبين
طريق علم الرجال وموسوعة الفهرست والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
تقريباً ما نشره في حقها من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
موسوعة الفهرست والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
في مقاماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
لكنه في مقاماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
وطريق العلوم والعلوم في حقها ما جاز
فصل في الفقه والعلوم في حقها ما جاز
وتقريباً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء محمد وآله وصحبه طيبين
مقدّماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
فصل في الفقه والعلوم في حقها ما جاز
وتقريباً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء محمد وآله وصحبه طيبين
طريق علم الرجال وموسوعة الفهرست والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
تقريباً ما نشره في حقها من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
موسوعة الفهرست والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
في مقاماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
لكنه في مقاماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
وطريق العلوم والعلوم في حقها ما جاز
فصل في الفقه والعلوم في حقها ما جاز
وتقريباً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء محمد وآله وصحبه طيبين
مقدّماتنا طبعاً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز
فصل في الفقه والعلوم في حقها ما جاز
وتقريباً من كتب الفقه والعلوم في حقها ما جاز
الادب والاشعار والادب والعلوم في حقها ما جاز

العددان الثالث والرابع [١١٩ - ١٢٠]
السنة الثلاثون / رجب - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

- * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنّيين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
- * الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
- * ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنيّة وليس لأيّ أمر آخر .
- * النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلى أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .

دور شهر - خيابان شهيد فاطمي - كوچه ٩ - پلاك ١ و ٣

هاتف : ٥ - ٣٧٧٣٠٠٠١ - فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .

البريد الإلكتروني : turathona@rafed.net

ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

المعدان : الثالث والرابع [١١٩ - ١٢٠] السنة الثلاثون / رجب - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

الكميّة : ٢٠٠٠ نسخة .

الفلم والألواح الحساسة : تيزهوش - قم .

المطبعة : وفا - قم .

الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقية أنحاء العالم .

مكتبة السادة آل الخرسان

(١٢١٧ - ١٤٣١ هـ)

تاريخ - رجال

محمد أحمد علي مجيد الحلبي النجفي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام
على من بعثه لخير الأمم ، أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أولي
العلم من خلقه الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وبعد :

السادة (آل الخرسان) من الأسر النجفية الموسوية الشريفة ، التي
جمعت بين شرف العلم وخدمة الحرم العلوي المطهر ، وقد نبغ فيهم علماء
وأدباء ووجهاء و... وما عساني أن أكتب عنهم وقد ذكروا في قديم الزمان

وحاضره ، فقد وصف تقّي الدين أحمد بن عليّ المقرئيّ (ت ٨٤٥ هـ) في خطّطه جدّهم السيّد أبا الحسن معصوماً في قصّة مشهورة حدثت مع طلّاتع ابن رزيك (ت ٥٥٦ هـ) بأنّه : «إمام مشهد عليّ رضي الله عنه يومئذ»^(١) .

وقال ابن شدقم (كان حيّاً سنة ١٠٩٠ هـ) عنه ما نصّه : «إنّ أبا الحسن معصوماً كان في المشهد الغرويّ كبيراً جليلاً عظيماً ، ذا جاه وعزّ واحترام وسكينة»^(٢) .

وفي بطون الكتب - خاصّة كتب النسب والتراجم - جملة من أحوالهم وآثارهم وما يتعلّق بنسبهم الوضّاح ، وأورد بعضها فصلاً كاملاً عن هذه الأسرة العريقة وعلمائها ، وقد أعرّضت عن الإطناب بذكرها مكتفياً بالإرجاع إليها ، وبذكر طائفة منها في مصادر هذا البحث ؛ وآثرت الحديث عن مكتبتهم خاصّة ، التي وفّقني الله تعالى لفهرستها في خزانة الحرم العلويّ بمدة أقصاها ثلاثمائة ساعة متفرّقة على ستة أشهر بين إقبال وإدبار .

وقد أوكل أمر فهرستها إليّ الدكتور عليّ خضير حجّبي مشكوراً ، وكان ذلك في (شهر صفر من سنة ١٤٣٥ هـ) ، وبحسب مشروعي لفهرسة مخطوطات النجف الأشرف قمت بذلك من بين ثمانية أعمال مطبوعة ومخطوطة سبقت هذا الفهرس ، باشرت العمل بالفهرسة في الخزانة العلوية

(١) أورد القصّة المقرئيّ في : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ٨٥ / ٤ ، وابن شدقم في : تحفة الأزهار : ٢٩٧ / ٣ ، والعلامة الأمينيّ (ره) في : كتابيه الغدير :

٣٤٨/٤ ، وشهداء الفضيلة : ٦١ .

(٢) تحفة الأزهار : ٢٩٧/٣ .

بعد منتصف شهر ربيع الأول ، وانتهيت منه في منتصف شهر رمضان المبارك من تلك السنة ، وبعملي هذا أرجو أن أكون قد وفقت في خدمة التراث الإسلامي ، وخدمة بلدي النجف الأشرف ، وخدمة هذه الأسرة العريقة التي تربطني معها رابطة الجوار ، فعند انتقال والدي من الحلة إلى النجف الأشرف سنة (١٣٩٦ هـ) كان محل إقامة في منزل يقع في زقاق البهّاش من محلة المشرق المقابل للحرم العلوي المطهر من جهة الركن الشمالي الشرقي ، وكان بجوار منزلنا منزل خادم الحرم العلوي الوجيه السيّد مهديّ ابن السيّد عليّ ابن السيّد أحمد الخرسان وغيره من صلحاء البلد ، وكنا نتنعم بعطفه الأبويّ على أسرتنا وبإغداق النعم ، وزادت الأواصر بيننا قوة يوم ذهب رجال هذا البيت نتيجة ظروف الحرب العراقية الإيرانية بين سجن وتهجير وحرب وتشريد وموت ففترقوا أيدي سباً ، وصرنا نتعاهد علويّات الدار الصالحات وننتهل من نعيم معرفتهم وأدبهم العالي ، ومن خلال هذا البيت تعرّفت على جملة من رجال هذه الأسرة الصالحة ، وزادت الأواصر بيننا بحضور في مجلس العلمين السيّدين اللذين يعجز القلم عن أداء حقهما عليّ : آية الله المحقّق السيّد محمّد مهديّ وآية الله السيّد محمّد رضا الخرسان - أدام الله بقاءهما - ، فقد حضرت المجلس العلميّ للأوّل منذ سنة (١٤١٥ هـ) وليومك هذا لا أفارق مجلسه العلميّ إلّا لعارضيّ من سفر أو مرض ، فلجنابه في السنة الواحدة مائة يوم أو أكثر ينعقد فيها مجلسه ، تتوزّع بين جمعة أو وفاة إمام أو

أيام المحرم الثلاثة عشر الأولى وشهر رمضان كاملاً^(١).

وحضرت المجلس العلمي للثاني منذ سنة (١٤٢٥ هـ)، ولجنابه أيضاً هذا العدد من المجالس في السنة سوى الأيام الأولى من المحرم، وقد ورد في الأثر: «إنَّ آباءك ثلاثة: من ولدك، ومن علمك، ومن زوجك، وخير الآباء من علمك»^(٢)، فأسأل الله تعالى أن أكون باراً بهما ما بقيت الحياة في، وأن أكون باراً لكل من علمني حرفاً واحداً في مسيري العلمي هذا، وأرى أنني أطنبت في سرد حديث ينفع في تاريخ مدينة عريقة تعيش في دمي.

وبعد هذا أعرض بين أيديكم منهج ما كتبت عن المكتبة وتاريخها ورجالاتها، وعن المفقود منها، وعدد مجلداتها ومجاميعها ونسخها، شافعاً ذلك بالمصادر وبما موجود على نسخ المكتبة الخطية، وتعرضت لتاريخها من خلال ذكر رجالاتها وما آلت إليه عندهم من الزيادة والنقصان، وحصرت تاريخها بين سنة (١٢١٧ هـ) - السنة التي تملك فيها مؤسسها النسخة ذات الرقم ١٥ - وسنة (١٤٣١ هـ) - السنة التي انتقلت فيها إلى الخزنة العلوية الواقعة في حرم سيدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام -، وأما رجالاتها الذين آلت المكتبة إليهم فقد قسّمت ذكرهم على النحو التالي، ومجموعهم أحد عشر رجلاً:

(١) وقد تحدّثت عن مجلسه الشريف بتفصيل أكثر في مقدّمة كتاب (المجالس الحسينية) للشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمته الله، وفي خاتمته، وقد طبع بتحقيقي في مكتبة الروضة العبّاسية مرّتين، فليراجع.

(٢) ينظر: جامع السعادات: ١١٢/٣.

أولاً: مؤسس المكتبة : آية الله العظمى السيد حسن ابن السيد علي الموسوي الخرساني (١٢٠٠ - ١٢٦٥هـ).

ثانياً: واقف المكتبة : العلامة السيد عباس ابن السيد حسن الموسوي الخرساني (ت بعد سنة ١٢٦٩ هـ).

ثالثاً: الموقوفة عليهم : فقد وقفها السيد عباس الخرساني على الثلاثة الآتي ذكرهم وذرياتهم ، وهم :

١ - أخوه : الحجة السيد موسى ابن السيد حسن الموسوي الخرساني (ت ١٣٢١هـ).

٢ - أخوه الآخر : الحجة السيد محمد حسين ابن السيد حسن الموسوي الخرساني (ت ١٣٢٢هـ).

٣ - ولده : العلامة السيد محمد ابن السيد عباس الموسوي الخرساني (كان حياً سنة ١٣١٣هـ).

رابعاً: وأما ذرياتهم فهم :

١ - الحجة السيد عبد الرسول ابن السيد محمد حسين الخرساني (ت ١٣٦١هـ).

٢ - آية الله السيد عبد المرتضى ابن السيد موسى الخرساني (ت ١٣٦١هـ) وذاريه .

٣ - آية الله السيد حسن ابن السيد عبد الهادي ابن السيد موسى الخرساني (ت ١٤٠٥هـ) وذاريه .

٤ - الحجة السيد محمد صالح ابن السيد عبد الرسول ابن السيد محمد حسين الخرسان (ت ١٤٢٦هـ) وذريته .

٥ - آية الله المحقق السيد محمد مهدي ابن السيد حسن الخرسان (ولد سنة ١٣٤٧هـ) وذريته .

٦ - آية الله السيد محمد رضا ابن السيد حسن الخرسان (ولد سنة ١٣٥٢هـ) وذريته .

وطريقة ذكر كل واحد منهم هي أن أذكر النصوص التي نصت على أن المكتبة كانت عنده ، ثم أذكر آثاره التي استخرجتها من على نسخ المكتبة ، مع ذكر مصادر ترجمته بالهامش ، وبعد ذلك ذكرت المفقود من المكتبة ، وعدد مجلداتها ومجاميعها ونسخها ، فدونك ذلك :

(أولاً)

مؤسس المكتبة :

هو آية الله العظمى السيد حسن ابن السيد علي ابن السيد شكر بن مسعود - الملقب عيشي - ابن إبراهيم بن الحسن الموسوي الخرساني النجفي (١٢٠٠ - ١٢٦٥هـ) من أجلاء علماء عصره ، فقيه ، عابد ^(١) .

(١) ترجم له في : الحصون المنيعه : ٥٢٢/٢ ، مجموعة السيد جعفر الخرساني (مخطوط

وهذا ثبت بالنصوص التي ذكرت المكتبة وما يتعلق بمؤسسها، ربّته بحسب وفيات من ذكرها ثمّ المعاصرين :

أ - قال الشيخ جعفر محبوبه (ره) (ت ١٣٧٨هـ) عند ترجمته : «... وكانت له خزانة كتب نفيسة، يوجد حتّى اليوم بعض مخطوطاتها»^(١).

ب - وقال (ره) عند ترجمة ولده السيّد عبّاس الخرسان : «... اقتنيت كتباً كثيرة نفيسة جيّدة تلقّاها عن والده، وقد أوقفها على أخويه السيّد محمّد حسين والسيّد موسى وعلى ولده السيّد محمّد سنة (١٢٦٩هـ)، ويوجد اليوم جملة منها وعليها خطّه بصورة وقفها عند أحفاد أحفاده»^(٢).

ج - في مكتبة الإمام الحكيم ورقمها (٢٠٦٢)، طبقات أعلام الشيعة : ٣٣٧/١٠ الرقم ٦٧٣، الذريعة : ٨ / ٢٩٧، أعيان الشيعة : ١٨٩/٥ الرقم ٤٤٨ وذكر رثاءه في ٤٣/٤ و ٢٨٢/٤ و ٤٢٢/٧، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرسان/ مخطوط)، جامع الأنساب : ١٥٥، مشهد الإمام : ٧٠٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤٨٦/٢، الدرر البهية : ١ / ٣١٦ الرقم ٦٨، معجم المؤلفين : ٢٥٣/٣، موسوعة النجف الأشرف : ٥٦/١١، موسوعة طبقات الفقهاء : ١٣ / ١٨٦ الرقم ٤٠٤١، الشجرة الطيبة في الأرض المخصصة : ١٠٨ (هامش)، ديوان الشيخ عبّاس الملا عليّ : ٩٠ (هامش)، ديوان الشيخ جابر الكاظمي : ٢٤٤ (هامش)، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ : ٩٩ الرقم ١١٣، المفصل في تاريخ النجف : ٣١٢/٥. وقد وصفته بالعبادة لأنّ سجّادته التي كان يتعبّد عليها موجودة إلى زماننا هذا، وهي معروضة في بيت آية الله المحقّق السيّد محمّد مهديّ الخرسان (ده) وهي على سمكها تأكل منها موضع القدمين واليدين والجبهة وذلك لكثرة صلاة السيّد عليها، رزقنا الله العبرة بذلك، وأنّى لنا مثل ذلك وقد شغلتنا الدنيا.

(١) ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرسان/ مخطوط).

(٢) ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرسان/ مخطوط).

ج - قال الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ (ره) (ت ١٣٨٥هـ) في ترجمة الشيخ عليّ عوض : «... ومن مشاهيرها في القرن الماضي الحاجّ محمد عوض... وكانت عند الحاجّ المذكور مكتبة قيّمة تحتوي على كثير من كتب الفقه والأصول والتاريخ والأدب، ممّا يدلّ على أنّ الرجل من ذوي الفضل والأدب، وكلّ كتبه بيعت بعد وفاته في النجف على عهد العلامة الشهير صاحب الجواهر قدّس سرّه، فصار أكثرها في حيازة العالم الشريف السيّد حسن آل الخرسان، وعليها خطوط مالکها الأوّل الحاجّ محمد عوض»^(١).

د - الشيخ اليعقوبيّ وقال ﷺ في ترجمة ولده السيّد عبّاس الخرسان : «... وهو الذي وقف مكتبة والده القيّمة بعد وفاته على أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا، كما نوّعت عنها في ترجمة الشيخ عليّ عوض الحلّيّ في ج ٣ ص ١١٠ من كتابنا البابليّات»^(٢).

هـ - قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) (ت ١٣٨٩هـ) عند ترجمته : «... وكانت للمترجم مكتبة نفيسة في النجف أوقفها بعد وفاته ولده السيّد عبّاس على أخويه العالمين : السيّد موسى والسيّد محمد حسين ابني حسن، وابنه محمد بن عبّاس، وذرائعهم ما تعاقبوا وتناسلوا، وبعدهم لعالم من علماء الاثني عشرية في النجف الأشرف، وكتب الوقفية بخطه وتأريخها (١٢٦٩هـ)، وقد رأيت بقيّة تلك الكتب وذكرتها في مظانّها من الذريعة، وقد

(١) البابليّات : ٣ / ١١٠ .

(٢) ديوان الشيخ عبّاس الملاء عليّ : ٩٢ (هامش).

ذكرها ولدي عليّ نقّي سلّمه الله في فهرس المكتبات المنقول عنها في الذريعة الذي ألحقه بالجزء ٨ ص ٢٩٨»^(١).

و - وقال الشيخ الطهراني^(٢) عند ترجمة ولده السيّد عبّاس الخرسان : «... وكان المترجم له من أهل الفضل والكمال ، أوقف جملة من كتب والده في سنة (١٢٦٩هـ) ، وكتب الوقفية عليها بخطّه ، وجعلها وقفاً لأخويه السيّد موسى والسيّد محمّد حسين ابني السيّد حسن ولولده ، السيّد محمّد بن عبّاس ، ولذريّتهم ما تعاقبوا ، وبعد الانقراض للفرقة الناجية الاثني عشرية ، وقد رأيت بعضها عند السيّد حسن بن السيّد عبد الهادي بن السيّد موسى المذكور»^(٣).

ز - قال محمّد عليّ جعفر التميمي (ت بعد ١٣٨٦هـ) في ترجمة ولده السيّد عبّاس الخرسان : «... وكان من هواة الكتب ، فجمع كثيراً منها وضعها إلى ما وصل إليه من كتب خزانة السيّد والده رحمه الله ، وأضاف إليها مكتبة آل عوض الحلّيين ، فإنّه اشتراها منهم يوم أتوا بها إلى النجف الأشرف ، وزاحمه عليها العلّامة السيّد محمّد بحر العلوم صاحب البلغة ، وينقل بعض الشيوخ قصّته (ظ - قصّة) في هذا الشأن جرت بينهما [وفي الهامش : ورد ذكرها في فلائد العقيان] ، ثمّ إنّ العلّامة السيّد عبّاس رحمه الله أوقفها على أخيه الحجّة السيّد موسى وأخيه العلّامة السيّد محمّد حسين ولولده العلّامة

(١) طبقات أعلام الشيعة : ٣٣٨/١٠ ، وعنه الدرر البهية : ٣١٧/١ .

(٢) طبقات أعلام الشيعة : ٦٨٦/١١ .

السيد محمد ، وكتب على ظهر جلها صورة وقفها ، وفي بعضها شهادة الفاضلين الشيخ محمد بن عبيد الخادم^(١) والشيخ محمد بن الشيخ علي الخياط ، وتأريخ وقفها في سنة (١٢٦٩ هـ) ، ومما يؤسف له أن تلك الخزانة النفيسة احترقت بعده ، ولم يبقَ منها إلا ما انتشل من لهيب النار ، والموجود منها اليوم يضم طائفة من النفائس النادرة التي عزّ مثلها في سائر المكتبات ، وعلى بعضها خطوط بعض العلماء كالمجلسي رحمه الله ، فإنه يوجد على جزء من التهذيب للشيخ - رحمه الله - يحتوي على المزار وبعض الكتب الأخرى ، وفي آخرها تصحيح ومقابلة النسخة سماعاً على العلامة المجلسي رحمه الله ، وذلك بخطه الشريف^(٢) ، وهناك آثار نفيسة أخرى على ظهور بعضها الآخر أعرضنا عن ذكرها لطول المقام^(٣) .

ح - قال الشهيد الأستاذ عبد الرحيم محمد علي (ره) (ت ١٤٠٠هـ) :
«مكتبة السيد مهدي الخرساني : أسسها السيد حسن بن علي آل الخرساني الموسويين ، كان معاصراً لصاحب الجواهر ، سكن بغداد بالتماس بعض

(١) هو الشيخ محمد بن عبيد آل عنوز الذي شهد على وقفية المكتبة سنة (١٢٦٩هـ) ، وقد عرفت ذلك باستعارته من السيد موسى الخرساني مجموعة من الكتب ، والاستعارة موجودة على النسخة ذات الرقم (٥٨) ، والخادم نسبة إلى خدمة الحرم العلوي ، فالعنوز ممن تشرفوا بخدمة الحرم العلوي ، وله ترجمة وافية في : معارف الرجال : ٣٥١/٢ ، ماضي النجف وحاضرها : ٢٧٤/١ ، شعراء الغري : ٣٠٩ / ١٠ ، مشاهير المدفونين في الحرم العلوي : ٣٠٩ الرقم ٤٠٣ .

(٢) إشارة إلى النسخة ذات الرقم (١١٨) من فهرسنا هذا .

(٣) مشهد الإمام : ٧٠٧ .

تجّارها، وتوفّي بها في عام (١٢٦٥هـ)، وانتقلت الكتب بعده إلى أكبر أولاده السيّد عبّاس، فزاد عليها وأوقفها في حدود (١٣٠٠هـ)^(١) على أخيه السيّد موسى المتوفّي (١٣٢١هـ)، وابنه السيّد محمّد، وأخيه السيّد محمّد حسين، وفي زمانهم احترقت أكثر مخطوطات المكتبة، وبعدهم انتقلت إلى السيّد عبد الهادي بن موسى المذكور، ثمّ إلى ولده السيّد حسن، ثمّ ولده السيّد مهديّ ابن الحسن الخرساني^(٢).

ط - قال الشيخ محمّد هادي الأمينيّ (ره) (ت ١٤٢١هـ) عند ترجمته : «... وكانت له خزانة كتب نفيسة»^(٣).

ي - وقال الأستاذ عليّ نقّي المنزويّ (ت ١٤٣١ هـ) في ملحق الذريعة ج ٨: «مكتبة آل خرسان: أسّسها السيّد حسن بن عليّ من آل [الـ]خرسان الموسويّين القاطنين في النجف، كان معاصراً لصاحب الجواهر، سكن بغداد بالتماس بعض تجّارها، وتزوّج هناك، ومات بها في (١٢٦٥هـ)، وحمل جثمانه إلى النجف، ودفن في مقبرتهم، وانتقلت الكتب بعده إلى أكبر أولاده السيّد عبّاس، فزاد عليها وأوقفها في (حدود ١٣٠٠هـ)^(٤) على أخيه السيّد

(١) كذا، وتاريخ الوقفية كما على النسخ الموجودة هو سنة (١٢٦٩ هـ)، وقد كتبها السيّد عبّاس الخرسانيّ بخطّه، وهذا يؤيد أنّه استند إلى قول المنزويّ الآتي، فلاحظ.

(٢) آفاق نجفية : ٣٤٤/٢٠.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤٨٧/٢.

(٤) كذا، وتاريخ الوقفية كما على النسخ الموجودة هو سنة (١٢٦٩ هـ)، وقد كتبها السيّد عبّاس الخرسانيّ بخطّه، فلاحظ.

موسى المتوفى (١٣٢١هـ)، وابنه السيد محمد، وأخيه السيد محمد حسين، وفي زمانهم احترقت أكثر مخطوطات المكتبة، وبعدهم انتقلت إلى السيد عبد الهادي بن موسى المذكور، ثم إلى ولده السيد حسن، ثم ولده السيد مهدي ابن الحسن المعاصر المولود (١٣٤٠هـ)^(١).

ك - وقال أيضاً في ملحق طبقات أعلام الشيعة ج ٦: «مكتبة آل خراسان: أسسها السيد حسن بن علي (١٢٠٠ - ١٢٦٥هـ) من آل خراسان [ظ - الخراسان] الموسويين القاطنين في النجف. كان معاصراً لصاحب الجواهر، سكن بغداد بالتماس بعض تجارها، وتزوج هناك، ومات بها، وحمل جثمانه إلى النجف، ودفن في مقبرتهم، وانتقلت الكتب بعده إلى أكبر أولاده السيد عباس، فزاد عليها وأوقفها في حدود (١٣٠٠هـ)^(٢) على أخويه العالمين: موسى ومحمد حسين ابني الحسن، وعلي ابنه محمد بن عباس وذرائعهم، وبعدهم على علماء النجف، وكتب الوقفية عام (١٢٦٩هـ)، فتولّى المكتبة بعده أخوه السيد موسى (ت ١٣٢١هـ) ثم أخوه محمد حسين (م ١٣٢٢هـ) ثم ابنه عبد الرسول (م ١٣٦١هـ) وبعده السيد حسن، ثم السيد مهدي بن الحسن آل خراسان، وراجع الكرام البررة: ٣٣٧ - ٣٣٨»^(٣).

(١) الذريعة: ٢٩٧/٨ الرقم ٥٤، وتاريخ ولادة السيد محمد مهدي الخراسان الصحيح هو سنة (١٣٤٧هـ) كما كتب هو بقلمه في كتابه مقدمات تراثية.

(٢) مرّ تصحيح ذلك، فلاحظ.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١٦٦/٦، وقد أوردت هذا النص على الرغم من مشابهته

ل - وكتب العلامة المحقق السيّد محمد مهديّ الخرسانيّ (معاصر) على النسخة ذات الرقم (٦٨) من فهرسنا هذا: «... وهو من بقيّة مكتبة آل عوض كما يظهر من آخره، وهو بقلم محمد بن درويش بن عوض الحلّيّ التي اشتراها المرحوم السيّد الجدّ الأعلى كما هو مذكور عن مشايخ الأسرة، وقد أشار إلى ذلك المرحوم الشيخ اليعقوبيّ في كتابه البابليّات عند ذكر آل عوض».

م - وفي موسوعة طبقات الفقهاء عند ترجمته: «وأُسّس مكتبة نفيسة»^(١).

ن - قال الدكتور السيّد حسن السيّد عيسى الحكيم (معاصر) عند ترجمة ولده السيّد عباس الخرسانيّ: «...فاضلاً جليلاً، ومن وجوه أهل العلم في عصره، ومن هواة جمع الكتب، فقد ضمّ إلى مكتبة أبيه مجموعة قيّمة...»^(٢).

آثاره في المكتبة:

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو عشر نسخ،

١- النصّ السابق للزيادة والتغيير الحاصلين فيه، فقد صرّح في الطبقات أنّه أورد هذا الملحق بالكتاب مع زيادة وتصحيح، فلاحظ.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ١٨٦ الرقم ٤٠٤١.

(٢) المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٥ / ٣١٥، وذكر أكثر من هذا عن المكتبة، ولم أورد له لكونه يشابه ما ذكره التميمي في كتابه (مشهد الإمام) الأنف الذكر، فلاحظ.

فقد تملك النسخ ذوات الأرقام التالية : (٤) وتاريخ تملكه (٢٢ شوال سنة ١٢٣٧هـ)، و(١٥) وتاريخ تملكه سنة (١٢١٧هـ)، و(٤٢)، و(٤٨)، و(٦٢)، و(٧٠)، و(١١٨)، كتب التملك على هذه النسخ السبع بخطه ظاهراً.

والنسخ ذوات الأرقام التالية : (٧١)، و(٨٠)، و(٩٥)، و(١٢٩)، كتب التملك عليها ولده السيد عباس .

علماً أنَّ النسخة ذات الرقم (١٥) كتب عليها وقفيته بخطه، ونصّها: (قد أوقف السيد أمين الحكيم هذه الرسالة الشريفة على الحقيّر حسن الخرسان وأولاده وأولاد أولاده وأولاد أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا للانتفاع بها، وإذا انقضوا والعياذ بالله ... القابل من الشيعة الاثني عشرية، الراجي عفو ربّه المنان حسن الخرسان)، وختمه الدائري: (حسن الموسوي الخرسان ١٢١٧هـ).

فيكون مجموع ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره عشر نسخ كما ذكرت آنفاً، وتاريخ الختم الموجود على النسخة ذات الرقم (١٥) المذكور آنفاً يدلّ على اهتمامه بالكتب وعمره (١٧) سنة، فتاريخ ولادته سنة (١٢٠٠ هـ) وتاريخ الختم سنة (١٢١٧هـ)^(١)، وعليه فيمكن القول بأنّ هذا

(١) ذكر السيد محمّد صادق آل بحر العلوم في الدرر البهية ج ١ ص ٣١٦ أنّه ولد حدود سنة (١٢٠٠ هـ) على سبيل التقريب ، ويساعده تاريخ الختم هذا ، وما ذكره السيد رضا ابن عليّ الغريفيّ البحرانيّ في الشجرة الطيبة ص ١٠٨ من أنّه رأى نسب السيد عليّ بن إسماعيل بن محمّد الغياث وقد وقّع عليه الشيخ حسين نجف بتاريخ سنة (١٣٢٥هـ) ،

التاريخ هو أقدم تاريخٍ وصل إلينا لتأسيس مكتبة السادة آل الخرسان وإلا فقد يكون تأسيسها أسبق، لكن لم نقف على وثيقة تثبت ذلك؛ إذ إن المكتبة احترقت كما سيأتي.

(ثانياً)

واقف المكتبة :

العلامة السيد عباس ابن السيد حسن ابن السيد علي الموسوي الخرساني النجفي (ت بعد سنة ١٢٦٩ هـ)، من أهل الفضل والكمال^(١).
قد أجمعت المصادر على أن السيد عباس زاد على مكتبة والده السيد حسن الخرساني، وأوقفها بتاريخ (٣ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ)^(٢) على أخيه السيد موسى وولده السيد محمد وأخيه السيد محمد حسين وذريتهم ما تعاقبوا وتناسلوا، فإذا انقرضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية على أن التولية تكون بيده مادام حيّاً ثم للأرشد فالأرشد، وشهد بذلك الشيخ محمد ابن الشيخ علي الخياط والشيخ محمد بن عبيد الخادم، كما جاء على (٣٥) نسخة

والشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام، والسيد حسن الخرساني، فلاحظ.
(١) ترجم له في: طبقات أعلام الشيعة: ٦٨٦/١١ الرقم ١٢٤٦، و ١١١٧/١٥، ماضي النجف وحاضرها: ج ٤ (السادة الموسويون - آل الخرساني/ مخطوط)، ديوان الشيخ عباس الملا علي: ٩٢ (هامش)، مشهد الإمام: ٧٠٧، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ١٤٩ الرقم ١٨٨، المفصل في تاريخ النجف: ٣١٥/٥.
(٢) تاريخ اليوم والشهر من الوقفية ظهر في النسختين (٩) و (٥٠) فقط.

من فهرسنا هذا، منها سبع نسخ على وقفيتها شهادة الشيخ محمد ابن الشيخ علي الخياط والشيخ محمد بن عبيد الخادم، والأخير من آل عنوز كما في النسخة ذات الرقم (٥٨) .

وقد ذكرت آنفاً نبذة من جهود السيد عباس الخرسان في رفد المكتبة ووقفها، وهو ما ذكره الشيخ آقا بزرگ الطهراني والشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ جعفر محبوبه والمنزوي والتميمي والأستاذ عبد الرحيم محمد علي والسيد حسن الحكيم، وأزيد على نصوصهم نصين عثرت عليهما، الثاني منهما يشير إلى أنَّ المكتبة كانت معروفة باسمه، وهما:

أ - قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ره) عند ترجمة السيد عبد الرسول الخرسان: «... والسيد عباس الذي ذكرناه في الجزء الثاني ص ٦٨٦ وهو صاحب المكتبة النفيسة التي أوقفها في سنة (١٢٦٩هـ) وقد ذكرنا كثيراً من مخطوطاتها في الذريعة»^(١).

ب - قال السيد مرتضى مدرّس كيلاني (ت بعد ١٣٨٢هـ) في كتابه تاريخ النجف عند تعداد مكاتبات النجف الأشرف ما معرّبه: «مكتبة السيد عباس الخرسان: موجودة عند السيد عبد الرسول الخرسان، وهي غير عمومية، وأهل الفضل يستفيدون منها بالإجازة منه»^(٢).

(١) طبقات أعلام الشيعة : ١١١٧ / ١٥ .

(٢) مجلّة بهارستان : ٩٣٣ / ٨ ، وقد نشر فيها فصل المكتبات النجفية من أصل الكتاب .

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو (٣٧) نسخة ، منها (٣٢) نسخة عليها وقفيته للكتب بخطه وهي النسخ ذوات الأرقام التالية : (٤) ، و (٥) ، و (٦) ، و (٩) ، و (٢٦) ، و (٣٠) ، و (٣٥) ، و (٤٠) ، و (٤٧) ، و (٥٠) ، و (٥١) ، و (٥٢) ، و (٥٤) ، و (٥٨) ، و (٦٢) ، و (٦٤) ، و (٦٥) ، و (٧٠) ، و (٧٥) ، و (٨٠) ، و (٨٤) ، و (٩٢) ، و (٩٥) ، و (١٠٦) ، و (١١٣) ، و (١١٥) ، و (١١٩) ، و (١٢١) ، و (١٢٢) ، و (١٢٦) ، و (١٢٩) ، و (١٣٠) .

ومنها (٣) نسخ كتب وقفيتها السيد محمد صالح السيد عبد الرسول الخرسان ، وهي الوقفية نفسها التي كتبها السيد عباس الخرسان نفسه ، وهي النسخ ذوات الأرقام التالية : (٢٧) ، و (٧٨) ، و (٨٢) ، كتب بعضها بتاريخ سنة (١٣٦٣هـ) .

ومنها نسخة واحدة كتب عليها السيد محمد مهدي الخرسان أنها من موقوفات السيد عباس الخرسان وهي النسخة ذات الرقم (١٠٣) ، ومنها نسخة واحدة عليها تملكه ، فيكون مجموع ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره (٣٧) نسخة كما ذكرت آنفاً ، وقال محمد علي جعفر التميمي (ت بعد ١٣٨٦هـ) عند ترجمته : «وكان من هواة الكتب ، فجمع كثيراً منها وضعها إلى ما وصل إليه من كتب خزانة السيد والده رحمه الله ، وأضاف إليها مكتبة آل عوض الحلبيين ، فإنه اشتراها منهم يوم أتوا بها إلى النجف الأشرف وزاحمه عليها العلامة السيد محمد بحر العلوم

صاحب البلغة»^(١).

ومجموع ما وصل إلينا من نسخ مكتبة آل عوض الحلّيين (٧) نسخ عليها تملّك الشيخ محمّد ابن الشيخ درويش ابن المرحوم عوض الحلّي، تاريخ التملّك على بعضها سنة (١٢٤٧هـ)، وبعضها مجاميع، وأرقامها: (٩)، و(٦١)، و(٦٢)، و(٦٨)، و(٩٥)، و(١٠٧)، و(١٢٩)^(٢).

(ثالثاً)

الموقوفة عليهم :

قد ذكرت آنفاً وقيّة السيّد عبّاس الخرسان لمخطوطات المكتبة على ثلاثة، وذلك من خلال المصادر وما موجود على نسخ المكتبة، وهم :

١ - أخوه: الحجّة السيّد موسى ابن السيّد حسن الموسويّ الخرسان (ت ١٣٢١هـ)، عالم، فقيه، مؤلف^(٣).

(١) مشهد الإمام : ٧٠٧.

(٢) رأيت نسخة من كتاب (الدروس الشرعية) للشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ) في متحف صحن الإمام الحسين عليه السلام عليها تملك درويش بن محمّد فطم الحلّي بتاريخ سنة (١١٤٢هـ)، ولا أعلم أنّ المالك لها مع تقارب العصر والبلد هل له صلة بالشيخ درويش آل عوض الحلّي أم لا؟ وذكرته هنا للفائدة وخصوصاً أنّ ابن فطم هذا لم يُنَزَّجْ له في كتب التراجم، فلاحظ.

(٣) ترجم له في : طبقات أعلام الشيعة : ٤٠١/١٧ الرقم ٥٣٣، وفيه أنّه توفّي سنة (١٣٢١هـ)، وهذا هو الصحيح ؛ لأنّ المصادر أجمعت على أنّ أخاه السيّد محمّد

ويكفي في إثبات مآل المكتبة إليه وقفية الكتب التي كتبها أخوه السيد عباس الخرسان ، وما تقدّم من النصوص التي لا موجب لتكرارها خوف الإطالة .

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو (٩) نسخ ، منها (٧) عليها خطّه ، وهي النسخ ذوات الأرقام التالية : (٢٥) ، و(٥١) ، و(٥٨) ، و(٦٤) ، و(٧٦) ، و(٩٥) ، و(٩٦) ، و(٩٨) ، و(١١٨) ، ودونك تفصيل ذلك :

أ - النسخة ذات الرقم (٢٥) كتابه (مرجّح الميزان) الذي كتبه بخطّه .
 ب - النسختان ذواتا الرقمين (٥١) و(٩٥) كتب عليهما ما نصّه :
 (نعم هذا من جملة كتب الوقف التي بقيت عند المحروس محمّد وهو عندي ، حرّر في ٢٠ ج ١ / ١٢٧٦هـ)^(١) ، وختمه البيضوي :

حسين توفيّ بعده بسنة واحدة ، وتاريخ وفاة أخيه هو سنة (١٣٢٢ هـ) ، معارف الرجال : ٣ / ٦٤ الرقم ٤٤٣ ، وفيه أنّه توفيّ سنة (١٣٢٢ هـ) ، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرسان/ مخطوط) ، وفيه أنّه توفيّ سنة (١٣٢٣ هـ) ، مشهد الإمام : ٧٠٩ ، جامع الأنساب : ١٥٦ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤٨٧/٢ ، موسوعة النجف الأشرف : ١٤١/١١ ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ : ٣٦٩ الرقم ٤٨٥ ، معجم مؤرّخي الشيعة : ٣٩٠ / ٢ الرقم ١٤٧٤ .

(١) على النسخة ذات الرقم (٦٥) عبارة الظاهر أنّها للسيد نفسه لمشابتها ما مذكور أعلاه ونصّها : (نعم هذا من كتب السيد المرحوم الوقف التي عند المحروس بالله

(موسى الخرسان الموسوي).

ج - النسخة ذات الرقم (٥٨) عليها استعارة الشيخ محمد بن عبيد عنوز
(ت ١٢٨٨هـ)^(١) اثني عشر كتاباً من السيد موسى الخرسان، ونصّ العبارة:
(قد استعار مني الشيخ محمد بن عبيد عنوز: جلد حدائق، وجلد دروس،
وجلد غريب القرآن، وجلد تنزيه الأئمة للمرتضى، وجلد حاشية ملا خليل،
وجلداً في الأخلاق، ورسالة الشهيد الثاني في جلد، وجلد فقه مسائل
متفرقة، وجلد شرح خلاصة الحساب، وجلداً لغة يشتمل على أبواب،
وجلداً فيه رسالتان في علم الرجال، وكتاباً صغيراً مصنفه عجمي ونصفه
روايات، المجموع اثنا عشر كتاباً. نعم استعرت ذلك من الأخ جناب السيد
موسى وفقه الله تعالى، الأقل محمد عنوز. وصل جميع ذلك: موسى
الخرسان).

د - النسخة ذات الرقم (٦٤) عليها عبارة كتبها الشيخ محمد حسين
الأعسم (ت ١٢٨٨هـ) نصّها: (استعرت من أخي وسيدي السيد موسى
[الخرسان] ثمانية مجلّدات: أصول كافي، وكتاب مزار، وجلدين شرح
تجريد، ووافية، ومختصراً، [و] مطوّلاً، وجلداً آخر صغيراً في العقائد. الأقل

محمد، حرّر في ٢٦ ج ١ سنة ١٣١٣ هـ)، ومنها يظهر بقاء السيد محمد ابن السيد
عبّاس الخرسان حيّاً إلى هذا التاريخ.

(١) هو محمد بن عبيد الخادم الذي شهد على وقفية المكتبة سنة ١٢٦٩ هـ، وله
ترجمة وافية في: معارف الرجال: ٣٥١/٢، ماضي النجف وحاضرها: ٢٧٤/١،
شعراء الغري: ١٠ / ٣٠٩، مشاهير المدفونين في الحرم العلوي: ٣٠٩ الرقم ٤٠٣.

محمد حسين الأعسم ، عند شيخ حسين الدجيلي مختصر عضدي).

هـ - النسخة ذات الرقم (٧٦) عليها عبارة كتبها السيد نفسه ونصّها :
أمانة لجنتاب الأجل حاجي محمد ... خلف المرحوم جناب حاجي ... هو مع
جملة كتب كاتب عليها ... يدي لفظة أمانة ، حرّرت هذا وأنا الأقلّ موسى
الخرسان).

و - النسخة ذات الرقم (٩٦) كتب في آخرها : (بتاريخ ١٤ جمادى
الأولى سنة [١٢٧٧هـ] أن الشيخ أحمد [ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الملا بري
آل] سميّسم توفي في يوم الجمعة ١٢ جمادى الأولى من تلك السنة).

ز - النسخة ذات الرقم (٩٨) وقفها السيد عليّ ابن السيد إبراهيم ابن
السيد حسين ابن السيد عليّ الخرسان عليه ، ونصّ الوقفية : (هو الواقف على
الضمائر ، قد أوقف هذا الكتاب سيد عليّ الخرسان وقفاً خاصاً على ابن عمّه
سيد موسى ابن سيد حسن الخرسان ، وثوابه لوالده المرحوم ، ومن بعده عليّ
أخيه محمد حسين ومن بعده عليّ ذراريّ الذكور من بعدهم الملائكيّ منهم .
عليّ الخرسان في ذي ؟ سنة ١٢٨١ هـ).

ح - النسخة ذات الرقم (١١٨) عليها العبارة : (الكتب التي استعرتها من
سيد موسى : تهذيب ، وفقه ، وشرائع ، وابن داود) .

فيكون مجموع ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره (٩)
نسخ كما ذكرت آنفاً ، ومما يؤسف له أن تلك الخزانة النفيسة احترقت في
زمانه ولم يبقَ منها إلا ما انتشل من لهيب النار ، والأوراق الأربع الأولى من

النسخة ذات الرقم (٣١) يظهر عليها آثار ذلك الحريق^(١) .

٢ - أخوه الآخر: الحجّة السيّد محمّد حسين ابن السيّد حسن الموسويّ الخرساني (ت ١٣٢٢هـ)، عالم، فقيه، ورع^(٢) .

ويكفي في إثبات مآل المكتبة إليه وقفيّة الكتب التي كتبها أخوه السيّد عباس الخرساني ، وما تقدّم من النصوص التي لا موجب لتكرارها خوف الإطالة .

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو نسخة واحدة فقط ، وهي ذات الرقم (٩٦) وقد استنسخها بنفسه بتاريخ ذي القعدة سنة ١٢٦٥هـ .

٣ - ولده: العلامة السيّد محمّد ابن السيّد عباس الموسويّ الخرساني (كان حيّاً سنة ١٣١٣هـ)، عالم، فاضل^(٣) .

(١) ينظر عن احتراق المكتبة : الذريعة : ٨ / ٢٩٧ ، جامع الأنساب : ١٦ ، مشهد الإمام : ٧٠٧ ، آفاق نجفيّة : ٣٤٤/٢٠ ، المفصل في تاريخ النجف الأشرف : ٣١٥ / ٥ .

(٢) ترجم له في : طبقات أعلام الشيعة : ٥٦٦/١٤ الرقم ٩٨٩ ، معارف الرجال : ٢ / ٢٥٦ الرقم ٣٤١ ، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرساني / مخطوط) ، مشهد الإمام : ٧١٠ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤٨٦/٢ ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ : ٢٨٢ الرقم ٣٦٥ .

(٣) ترجم له في : مشهد الإمام : ٧٠٨ .

ولا دليل في إثبات مآل المكتبة إليه سوى وقفية الكتب التي كتبها والده السيد عباس الخرسان ، ووجود ذكرٍ له على بعض النسخ .

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو (٥) نسخ ، وهي النسخ ذات الأرقام التالية : (٣٧) ، و(٥١) ، و(٦٥) ، و(٩٥) ، و(١٣٢) ، ودونك تفصيل ذلك :

أ - النسخة ذات الرقم (٣٧) ، عليها العبارة : (هذه إعارة من المرحوم سيّد محمّد الخرسان) .

ب - النسختان ذواتا الرقمين (٥١) و(٩٥) كتب عليهما ما نصّه : (نعم هذا من جملة كتب الوقف التي بقيت عند المحروس محمّد وهو عندي ، حرّر في ٢٠ ج ١ / ١٢٧٦هـ) ، وختمه البيضويّ : (موسى الخرسان الموسويّ) .

ج - النسخة ذات الرقم (٦٥) عليها العبارة : (نعم هذا من كتب السيّد المرحوم الوقف التي عند المحروس بالله محمّد ، حرّر في ٢٦ ج ١ سنة ١٣١٣ هـ) ، والظاهر أنّ كاتبها هو عمّه السيّد موسى الخرسان ومنها نعلم أنّ حياته امتدت إلى هذا التاريخ ، وإلا فإنّ الموجود في كتاب (مشهد الإمام) أنّه كان حيّاً سنة (١٢٨٨هـ) .

د - النسخة ذات الرقم (١٣٢) عليها العبارة : (إلى جناب الأجل الأكرم ،

المكرّم الأحشم ، جناب مولانا سيدنا محمد الخرسان سلمك الله بالنبى وآله
الطاهرين ، وكفاك شرّ الخلق أجمعين ، المحبّ هاشم ابن شيخ موسى) .
والسيد محمد هذا لم يعقب من الذكور سوى السيد عبد الله ﷺ الذي
كان مثناً ولم يعقب سوى بنتين .

ومن آثار السيد عبد الله في المكتبة : النسخة ذات الرقم (١٠٤) عليها
عبارة استعارة السيد محمد الحسيني العاملي كتباً من السيد عبد الله بن محمد
الخرسان ونصّها : (باسم الله ، نعم قد استعرت من يد أخينا السيد عبد الله
نجل المرحوم السيد سيد محمد الخرسان ستّة مجلّدات كتب : جلدان وقف
خاصّ أحدهما في علم الرجال والآخر في علم الحكمة ، وثلاثة آخر ، اثنان
ملك له ، أحدهما أصول والآخر كذلك تأليف الشيخ نصّار (ره) ، والثالث
حقائق ملأ محسن الفيض ، والسادس في الأخلاق والعرفان ، وأنا الأقلّ محمد
الحسيني العاملي في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٧ [كذا ، والظاهر أنّها سنة
(١٣٠٧هـ)] .

فلعلّ هذه الكتب المستعارة هي من نسخ المكتبة المفقودة .

(رابعاً)

المكتبة وذريّة الثلاثة الموقوفة عليهم :

قد تقدّم سابقاً أنّ السيد عباس أوقف المكتبة على أخيه السيد موسى

وأخيه السيّد محمّد حسين وولده السيّد محمّد وذريّتهم ما تعاقبوا وتناسلوا ، فإذا انقضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية على أنّ التولية تكون بيده مادام حيّاً ثمّ للأرشد فالأرشد ، وقد سبق ذكر الثلاثة الموقوفة عليهم ، وجاء دور ذكر ذراريّ السادة الثلاثة الذين انتهت إليهم المكتبة بالتعاقب :

١ - الحجّة السيّد عبد الرسول ابن السيّد محمّد حسين ابن السيّد حسن الخرسان (ت ١٣٦١هـ) ، من الأجلّاء الأتقياء^(١) .

ذكر انتهاء المكتبة إليه ثلاثة من الأعلام ، وإليك نصوصهم :

أ - قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) عند ترجمته : «... والسيّد عبّاس الذي ذكرناه في الجزء الثاني ص ٦٨٦ وهو صاحب المكتبة النفيسة التي أوقفها في سنة (١٢٦٩هـ) ، وقد ذكرنا كثيراً من مخطوطاتها في (الذريعة) ، وقد كان المترجم له من أهل الأخلاق الفاضلة والصلاح والتقوى ، وكانت داره ملتقى العلماء والأفاضل ، وكان مبدلاً له احترام وسمعة حسنة بين الأعلام ، وكانت عنده بقايا كتبهم الموقوفة وقد أطلعت عليها عنده»^(٢) .

ب - قال الأستاذ عليّ نقويّ المنزويّ (ت ١٤٣١ هـ) في ملحق طبقات أعلام الشيعة ج ٦ : «مكتبة آل خرسان ... فتولّى المكتبة بعده أخوه السيّد موسى (م ١٣٢١هـ) ثمّ أخوه محمّد حسين (م ١٣٢٢هـ) ثمّ ابنه عبد الرسول

(١) ترجم له في : طبقات أعلام الشيعة : ١٥ / ١١١٧ الرقم ١٦٢٦ ، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويّون - آل الخرسان/ مخطوط) ، مشهد الإمام : ٧١٧ ، مشاهير المدفونين بالصحن العلويّ : ١٧٢ الرقم ٢١٧ .

(٢) طبقات أعلام الشيعة : ١٥ / ١١١٧ .

(ت ١٣٦١هـ)، وبعده السيد حسن، ثم السيد مهدي بن الحسن آل خرسان^(١).

ج - قال السيد مرتضى مدرّس كيلاني (ت بعد ١٣٨٢هـ) في كتابه تاريخ النجف عند تعداد مكنتات النجف الأشرف ما معرّبه: «مكتبة السيد عباس الخرسان: موجودة عند السيد عبد الرسول الخرسان، وهي غير عمومية، وأهل الفضل يستفيدون منها بالإجازة منه»^(٢).

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثار السيد عبد الرسول الخرسان فهو (٩) نسخ، وبعضها كتب بخطه، وهي ذوات الأرقام التالية: (٤)، و(٢٧)، و(٤١)، و(٥٤)، و(٩١)، و(١١١)، و(١١٥)، و(١١٦)، و(١٢١)، ودونك تفصيل ذلك :

أ - النسخة ذات الرقم (٤) استعارها الشيخ هادي المرزّه منه .

ب - النسخة ذات الرقم (٢٧) استعارها مهديّ؟ منه .

ج - النسخة ذات الرقم (٤١) استعارها الشيخ هادي المرزّه والشيخ عبد المنعم الكاظميّ منه .

د - النسخة ذات الرقم (٥٤) بعض أوراقها كتبها في سنة (١٣٥٤هـ) .

(١) طبقات أعلام الشيعة : ١٦٦/٦ .

(٢) مجلّة بهارستان ٩٣٣/٨ وقد نشر فيها فصل المكتبات النجفيّة من أصل الكتاب .

هـ - النسخة ذات الرقم (٩١) استعارها؟ منه في سنة (١٣٣٩هـ).

و - النسخة ذات الرقم (١١١) استعارها محمد نجف منه في ١٢ شهر صفر سنة (١٣٤١هـ).

ز - النسخة ذات الرقم (١١٥) استعارها مهدي نعمة منه في سنة (١٣٣٩هـ).

ح - النسخة ذات الرقم (١١٦) كتب عليها بخطه أنه نظر فيها.

ط - النسخة ذات الرقم (١٢١) استعارها؟ منه في سنة (١٣٣٩هـ).

ملحوظة : قال الأستاذ علي نقوي المنزوي (ت ١٤٣١ هـ) في ملحق الذريعة ج ٨: «مكتبة آل خرسان ... وفي زمانهم احترقت أكثر مخطوطات المكتبة، وبعدهم انتقلت إلى السيد عبد الهادي بن موسى المذكور، ثم إلى ولده السيد حسن، ثم ولده السيد مهدي بن الحسن المعاصر...»^(١)، ومنه أخذ الشهيد الأستاذ عبد الرحيم محمد علي (ره) لتشابه النص بينهما^(٢)، ثم صحح المنزوي هذا النص في ملحق طبقات أعلام الشيعة ج ٦ قائلاً: «مكتبة آل خرسان ... فتولّى المكتبة بعده أخوه السيد موسى (ت ١٣٢١ هـ)، ثم أخوه محمد حسين (ت ١٣٢٢ هـ)، ثم ابنه عبد الرسول (ت ١٣٦١ هـ)، وبعده

(١) الذريعة : ٢٩٧/٨ الرقم ٥٤ .

(٢) ينظر: آفاق نجفية : ٣٤٤/٢٠ ، وقد مرّ نصّ كلامه سابقاً .

السيد حسن ، ثم السيد مهدي بن الحسن آل خراسان^(١) .

وعلى هذا لم أجد من ذكر أن المكتبة انتهت إلى السيد عبد الهادي الخراسان (ت ١٣٧٧هـ) بعد والده السيد موسى سوى هذا النص الذي يخلو من التثبت ، ولذا لم أذكره في رجالات المكتبة ، ومما يؤيد ذلك أنني لم أجد أثراً له على نسخ المكتبة .

٢ - آية الله السيد عبد المرتضى ابن السيد موسى الخراسان (ت ١٣٦١هـ) ، عالم ، فاضل ، تقى^(٢) .

لم أجد من ذكر أن المكتبة انتهت إليه بعد والده السيد موسى الخراسان ، لكن آية الله السيد محمد مهدي الخراسان - دامت بركاته - أخبرني بذلك ، وثبته على الورق حين مطالعته لهذه السطور ، فجزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين .

٣ - آية الله السيد حسن ابن السيد عبد الهادي ابن السيد موسى الخراسان (ت ١٤٠٥هـ) ، عالم ، فاضل ، مجتهد ، جليل ، متتبع ، محقق ، ورع ، عابد^(٣) .

(١) طبقات أعلام الشيعة : ١٦٦/٦ ، والنص مع تشابهه مع السابق لكنني أوردته للزيادة والتغيير الحاصلين فيه ، فقد صرح في الطبقات أنه أورد هذا الملحق مع زيادة وتصحيح ، فلاحظ .

(٢) ترجم له في : ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويون - آل الخراسان / مخطوط) ، مشهد الإمام : ٧١٨ .

(٣) ترجم له في : طبقات أعلام الشيعة : ١١١٨ / ١٥ ، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤

انتهت إليه المكتبة - بحسب التواريخ التي على النسخ - بعد وفاة السيد عبد الرسول الخرسان ، وقد ذكر انتهاء المكتبة إليه ثلاثة من الأعلام : الشيخ آقا بزرك الطهراني ، وولده الأستاذ علي نقی المنزوي ، والسيد محمد علي الروضاتي (ت ١٤٣٣هـ)^(١) .

وأضيف إلى ذلك ما سمعته من العلامة المحقق السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان - دامت بركاته - ، وهو ما مضمونه : (أنه كلما وجدتم في كتاب الذريعة ذكراً لأية نسخة من مكتبة آل الخرسان فقضته أنه كان الشيخ الطهراني رحمته الله يأتي من سامراء إلى النجف وينزل عند والدي - السيد حسن الخرسان - ويصعد لمكتبتنا ويسجل منها لكتابه الذريعة ، وكانت مهمتي أن أملاً له (الكازة)^(٢) نطقاً وقت المغرب لعدم وجود الكهرباء حينها وأصعد بها له ، وكان من عادته أن لا يتعشى ، وتنفذ الكازة من النفط في منتصف الليل

جاء (السادة الموسويون - آل الخرسان/ مخطوط) ، معجم رجال الفكر والأدب : ٢ / ٤٨٨ ، مشهد الإمام : ٧١٩ ، جامع الأنساب : ١٥٦ ، فهرس التراث : ٢ / ٦٠٥ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب : ١٠٤ ، مشاهير المدفونين بالصحن العلوي : ٩٧ الرقم ١١٠ ، معجم مؤرخي الشيعة : ١ / ٢٤٧ الرقم ٢٦٠ ، معجم المحققين العراقيين : ٤٣ ، معجم أعلام الإمامية : ٨١ ، مقدمة كتاب (بغية الطالب في أحوال أبي طالب) للسيد محمد بن حيدر العاملي الذي طبع بتحقيق السيد محمد مهدي الخرسان في المطبعة الحيدرية .

(١) ينظر عن مآلها إليه : طبقات أعلام الشيعة : ١٦٦/٦ ، ٦٨٧/١١ ، الذريعة : ٢٩٧/٨ الرقم ٥٤ ، جامع الأنساب : ١٥٦ ، وقد ذكرتها سابقاً سوى قول السيد الروضاتي فإنه أشار إلى ذلك .

(٢) هي السراج النفطي الذي يقال له باللهجة النجفية العامية أيضاً : (اللالة) .

مرة أخرى فأملأها ثانية فتنفذ إلى الفجر ، فيخرج إلى الحرم العلوي للصلاة والزيارة ، وبعدها يرجع إلى الدار فيفطر بالقليل من الطعام ويهجع هنيهة ، ثم يباشر الكتابة مرة أخرى).

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو نسختان ، وهما ذواتا الرقمين التاليين : (٩٨) و (١٢١) ، ودونك تفصيل ذلك :

الأولى كتب عليها عنوان النسخة بخطه ، والثانية استعارها منه الشيخ محمد بن صادق الخليلي (ت ١٣٨٨هـ) بتاريخ (١٣٧٦هـ).

٤ - الحجة السيد محمد صالح ابن السيد عبد الرسول ابن السيد محمد حسين الخرسان (ت ١٤٢٦هـ) ، عالم ، فاضل^(١) .

آلت إليه المكتبة بعد وفاة والده السيد عبد الرسول الخرسان (ت ١٣٦١هـ) بحسب التواريخ التي على النسخ .

آثاره في المكتبة :

وأما ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره فهو (١٢) نسخة ، وهي ذوات الأرقام التالية : (١٨) ، و (٢٠) ، و (٢٧) ، و (٣٣) ، و (٣٤) ، و (٣٥) ، و (٥٦) ، و (٦٢) ، و (٧٨) ، و (٨٢) ، و (١٠٤) ، و (١٠٥) ، ودونك تفصيل ذلك :

(١) ترجم له في : طبقات أعلام الشيعة : ١٥ / ١١١٨ ، ماضي النجف وحاضرها : ج ٤ (السادة الموسويون - آل الخرسان/ مخطوط) ، مشهد الإمام : ٧١٨ .

أ - النسخة ذات الرقم (١٨) عليها تملكه .

ب - النسخة ذات الرقم (٢٠) الأوراق الست الأولى منها ظاهراً كتبها بنفسه .

ج - النسختان ذواتا الرقمين (٢٧) و(٨٢) كتب عليهما وقفية السيد عباس الخرسان للمكتبة بتاريخ سنة ١٣٦٣هـ .

د - النسخة ذات الرقم (٣٣) أتمّ نقصها بتاريخ (١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ) .

هـ - النسخة ذات الرقم (٣٤) أتمّ نقصها بتاريخ (١٧ شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ) .

و - النسخة ذات الرقم (٣٥) كتب عليها عنوان النسخة .

ز - النسخة ذات الرقم (٥٦) بعض أوراقها ظاهراً كتبها بنفسه .

ح - النسخة ذات الرقم (٦٢) كتب على أولها تاريخ النسخة .

ط - النسخة ذات الرقم (٧٨) كتب عليها وقفية السيد عباس الخرسان للمكتبة .

ي - النسختان ذواتا الرقمين (١٠٤) و(١٠٥) كتب على كلّ منهما عنوان النسخة وتاريخها .

٥ - آية الله المحقق السيد محمد مهدي ابن السيد حسن الخرسان ،

ولد سنة (١٣٤٧هـ)، عالم، مؤلف، محقق، ورع^(١).

انتهت إليه المكتبة بعد وفاة والده السيد حسن الخرسان في (١٢) جمادى الأولى سنة ١٤٠٥ هـ، وقد ذكر ذلك: الأستاذ علي نقى المنزوي، والسيد محمد علي الروضاني (ت ١٤٣٣هـ)^(٢).

وبعد وفاة الحجة السيد محمد صالح الخرسان سنة (١٤٢٦هـ) سلم القسم الموجود من المكتبة عندهم إليه، ثم سلمها مشكوراً إلى خزانة العتبة العلوية للمخطوطات سنة (١٤٣١هـ)، وكنت حين تسليمها موجوداً في دار السيد الخرسان، ولا أنسى أنها نقلت بخمس صناديق صغيرة وكبيرة في عربة واحدة، وتمنيت حينها لو أن السيد أذن لي بفهرستها، إذ إن مشروعني لفهرسة مخطوطات النجف لا يزال قائماً بحمد الله تعالى وفضله، وكنت قد فهرست مخطوطات الشيخ محمد علي الأوردبادي والشيخ شير محمد الهمداني والسيد محمد صادق بحر العلوم، وسعيت في فهرسة مكتبة السادة آل الخرسان ذلك الوقت لكنّ عوائق حدثت وكان ما كان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(١) معجم رجال الفكر والأدب: ٢ / ٤٨٨، مقدّمات كتب تراثية: ١ / ٥ - ٩، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٦٠٧، معجم مؤرخي الشيعة: ٢ / ٣٧٨ الرقم ١٤٥٦، مجلة النجف الثقافية: ٥ / ٣٢، معجم المحققين العراقيين: ١٧١، معجم أعلام الإمامية: ٣٥٣، وقد ذكرت شيئاً عنه في تحقيقي لكتابي (سند الخصام) للشيخ شير محمد الهمداني (ره) و(المجالس الحسينية) للشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمته الله.

(٢) ينظر: الذريعة: ٨ / ٢٩٧ الرقم ٥٤، طبقات أعلام الشيعة: ٦ / ١٦٦، جامع الأنساب: ١٥٦.

آثاره في المكتبة :

ما وصل إلينا من نسخ المكتبة التي عليها آثاره كثير، فلا تخلو نسخة من نسخ المكتبة من خط قلمه الشريف بين ذكر عنوان أو مؤلف أو ناسخ أو تاريخ نسخ أو واقف، بحيث إنك تستطيع أن تميز نسخ آل الخرسان من نسخ الحرم العلوي بخط يده، ورأيت أن أترك تفصيل ذلك لطوله .

٦ - آية الله السيد محمد رضا ابن السيد حسن الخرسان، ولد سنة (١٣٥٢هـ)، عالم، مؤلف، محقق، ورع^(١) .

آلت إليه المكتبة التي كانت بتولية الحجة السيد محمد صالح ابن السيد عبد الرسول الخرسان بعد هجرته إلى إيران سنة (١٤١١هـ) بتولية محررة منه، ثم أعادها إلى السيد محمد صالح بعد عودته لوطنه العراق سنة (١٤٢٤هـ)، ولا ننسى جهود ولده العلامة السيد محمد صادق الخرسان - دام عزه - في تنظيمها والاعتناء بها والحفاظ عليها .

وبعد هذا لا ننسى الدور الذي قامت به العتبة العلوية المقدسة في الاهتمام بمخطوطات هذه المكتبة وغيرها من تصوير وتصنيف وفهرسة وو... فجزئ الله القائمين عليها وعلى حفظ التراث الإسلامي أجمعين .

(١) معجم رجال الفكر والأدب : ٢ / ٤٨٩، المنتخب من أعلام الفكر والأدب : ٤٨٤، مجلة الموسم : ٧٩ - ٥٠٩/٨٠، آفاق نجفية : ١٢٨/٣٥، معجم المحققين العراقيين : ١٥٢، معجم مؤرخي الشيعة : ٢ / ١٩٩ الرقم ١١٩٣ .

المفقود من المكتبة :

قد تقدّم أنّ ممّا يؤسف له أنّ تلك الخزانة النفيسة احترقت في زمان السيّد موسى الخرسان ولم يبق منها إلّا ما انتشل من لهيب النار، والأوراق الأربع الأولى من النسخة ذات الرقم (٣١) يظهر عليها آثار ذلك الحريق^(١).

وقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني (ره) من نسخ المكتبة في كتبه: **الذريعة وطبقات أعلام الشيعة وذيل كشف الظنون** غير ما ذكرناه في فهرس المكتبة^(٢)، علماً أنّ المخطوطات التي ذكرت في هذا الفهرس هي غير

(١) ينظر عن احتراق المكتبة: الذريعة: ٨ / ٢٩٧، جامع الأنساب: ١٦، مشهد الإمام: ٧٠٧، آفاق نجفية: ٣٤٤/٢٠، المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٥ / ٣١٥.

(٢) ينظر عن نسخ المكتبة التي ذكرها الشيخ الطهراني (ره) في كتبه وصرّح أنّها من موقوفات آل الخرسان وهي غير موجودة الآن وقد تتبعتها بالاستقصاء: الذريعة: ٣٩/٦ الرقم ١٩٠ (حاشية على التعليقة البهائية)، و١١/٢٠٥ الرقم ١٢٣٠ (الرسالة الصومية) وهي ضمن مجموعة، و١١/٢١٣ الرقم ١٢٧٤ (رسالة عملية) للسبزواري، و١٣/٢٢٧ الرقم ٨١١ (شرح خلاصة الحساب) لمحمّد أشرف الطباطبائي، و١٤/١٢٨ الرقم ١٩٦٨ (شرح نهج البلاغة) للقريني، و١٥/١٠٨ الرقم ٧٢٢ (صيغ عقد النكاح) لبعض الأصحاب وهي ضمن مجموعة، و١١/١٨٨ الرقم ٤٥٤٦ (رسالة في المعارف)، و٢٣/٣١٨ الرقم ٩١٤٤ (ميزان المقادير) للمجلسي، و٢٣/٣٢٤ الرقم ٩١٥٩ (ميزان المقادير) لليزدي، وفي طبقات أعلام الشيعة: ٧ / ٣٦ (إجازة حديث)، و١٢/٥٦ (شرح تعليقة البهائية)، و١٧/٣٥٣ مجموعة فيها أربع نسخ ذكرنا بعضها، وفي ذيل كشف الظنون: ١٣ (أدب الدنيا).

وقد تشرّفت بزيارة آية الله السيّد محمّد مهديّ الخرسان (ده) في يوم ١١ شوال سنة ١٤٣٥ هـ، وسألته هل مخطوطات مكتبة السادة آل الخرسان سلّمت كاملة إلى إدارة الحرم العلويّ؟ فأجابني بما مضمونه أنّه بقيت هناك بعض النسخ التي ذكرها

مخطوطات آية الله السيّد حسن وولده السيّد محمّد مهديّ الخرسان، فإنّ صاحب الذريعة ذكر من ممتلكاتهما بعض النسخ، فإنّ ما موجود في هذا الفهرس خاصّ بالأجداد الذين تقدّم ذكرهم.

وحتّى لا أترك شيئاً من ذكر المكتبة فقد تعرّضت كثيراً لذكر اعتماد صاحب الذريعة عليها بحيث عدّها ولده المنزويّ من مآخذ كتاب والده عليه السلام الذريعة، هذا وقد ينبك الكتاب عن استعارة جملة من الأعلام بعض كتب المكتبة، وما ذلك إلّا خدمة لأهل العلم، منهم على سبيل الاختصار: الشيخ عليّ رفيش، والسيّد جعفر الخرسان، والشيخ محمّد حسين العامليّ، والشيخ مهديّ نعمة، والشيخ هادي المرزا، والشيخ عبد المنعم الكاظميّ، والسيّد محمّد الحسينيّ العامليّ وغيرهم، إضافة إلى جملة من تملّكات الأعلام على نسخها، والإجازات.

وأودّ أن أبين أنّ نسخ هذه المكتبة عند انتقالها إلى خزانة العتبة العلويّة خلطت مع مخطوطات المكتبة الأمّ من قبل العاملين فيها، وقمت بفرزها على حدة حفاظاً عليها من الضياع التاريخي، ووفّقت في ذلك بحمد الله تعالى، وكان عددها (١٣٢) مجلّداً ضمّت (١٧٩) نسخة، وفيها (٢٢) مجموعة، والجميع وضع في خمسة رفوف، والحمد لله ربّ العالمين.

الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) عندي بالمكتبة وهي ناقصة الأول أو الآخر، وكنت قد أضفت للمكتبة حين تسليمها للحرم العلويّ بعض المفردات من الكتب الخطيّة القليلة التي اشتريتها من الحرج قبل حوالي خمسين سنة تقريباً.

منهجي في فهرس المكتبة :

وكان منهجي في فهرس المكتبة أن أذكر رقم النسخة ثم اسم المؤلف وتاريخ وفاته وموضوع الكتاب ، ثم التعريف بالكتاب بشكل موجز ، وكان معتمدي في تقديم المعلومات اللازمة عن كل من محتويات هذا الكتاب ثلاثة مصادر : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، والتراث العربي المخطوط ، وما يذكره مؤلفو الكتب المخطوطة في مقدّماتهم ، مع مراعاة الأمانة العلمية في النقل وعزو المعلومات إلى مصادرها ، أمّا ما لم يذكر في شيء من هذه المصادر الثلاثة فأحاول أن أضع له ترجمة معتمداً فيها على ما يتاح من وسائل البحث والمعرفة ، ثم أذكر ما اشتملت عليه النسخة ومقدار نقصها وأولها وآخرها ، ثم التعريف بالنسخة كاملة وبالتفصيل ؛ من أجل التوثيق وتقديم فوائد آخر غير خافية ، ثم نوع الغلاف ولونه وعدد أوراقها وقياسها .

بقي أن ألفت نظر الباحثين الكرام إلى بعض الأمور :

أولاً : إنّي ربّبت نسخ الفهرس بحسب حجم الكتب فابتدأت بالصغير وانتهيت بالكبير ، مع وضع الفهارس الفنيّة في آخره خدمة للباحثين .

ثانياً : إنّي أشرت إلى كلّ نسخة ذكرها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة وإلى كلّ كتاب لم يُذكر فيها ، وكذا كتابيه طبقات أعلام الشيعة وذيل كشف الظنون ؛ وذلك لأنّ هذه المكتبة كانت من مصادر كتبه الثلاثة هذه .

شكر وتقدير :

عرفاناً بالجميل المسدئ إليّ في طريقي لإتمام هذا البحث أتوجّه بالشكر الوافر إلى كلّ من :

١ - إدارة الحرم العلويّ المطهر متمثلة بأمينها العامّ فضيلة العلامة الشيخ ضياء الدين زين الدين ، وفضيلة الدكتور عليّ خضير حجّي المشرف على قسم الشؤون الفكرية لمواكبتها سير البحث وتوفير مستلزماته ، والإخوة العاملين في خزانة مخطوطات الروضة العلوية لما بذلوه من جهد مضمّن طوال سير العمل ، وبالأخصّص الأخ الأستاذ صلاح محمّد عليّ الخاقانيّ .

٢ - آية الله المحقّق السيّد محمّد مهديّ الخرسان (ده) لاطلاعه على فهرس الكتاب برغم ضيق وقته بسبب انكبابه على العمل العلميّ الدؤوب .

٣ - فضيلة العلامة السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان - دام عزّه - لدعمه المعنويّ وتفضّله بمراجعة البحث العلميّة .

٤ - إدارة مجلة تراثنا المتمثلة بفضيلة الشيخ نصير الدين كاشف الغطاء - دامت توفيقاته - والعاملين معه .

فإليهم جميعاً منّي أسمى آيات الشكر والعرفان .

وختاماً :

ألتمس من إخواني المؤمنين ولا سيّما أهل البحث والتحقيق أن ينّهوني

على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود مما جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنَّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله، والعصمة لأهلها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

يوم مولد السبط الإمام الحسن عليه السلام

١٥ شهر رمضان سنة ١٤٣٥هـ

النجف الأشرف

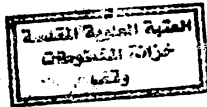
في خزانة حرم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

لقد عاين العلم والحكمة في ربيع من ربيعنا الأناام وآله مصابح الظلام
 وحظنا به الكرام ونهلهم الكلام بالذم والحمد مدبر ولا لا يشكر والتفكير
 مقرب ومن لفظه مستغفرين وعليه إلى مصكين والحمد لله رب العالمين

دفع الفراغ من نسخة هذا الكتاب
 في اليوم التاسع عشر من ربيع
 سنة السابعة والاربعين
 الألف ربيع
 العاين

بلغ متايله على النسخة
 الملقب بها صاحب
 ليله والطاير واحد وحسنه
 منسوب العالمين
 والحمد لله رب العالمين
 دفعنا هذا الكتاب في ربيع من ربيعنا
 في اليوم التاسع عشر من ربيع
 سنة السابعة والاربعين
 الألف ربيع
 العاين

الحمد لله رب العالمين



[illegible]

بسم الله
و الحقيقة المذهب

بسمه تعالیٰ

لقد عزم الشيخ محمد كاظم الكنتی هذا صاحب الطبعة المهدية على طبع هذا الكتاب وطلب
هذه النسخة من السيد الوالد قدس سره على ان ينابل عليها نسخة أخرى حاصلها عليها له محض
نقل اسم هذا صاحبنا واقترن بعض اصحاب علم ان يكون الكتاب قفلاً متقيداً عليها وقد
استجاب الناشر للطلب واستجاب جماعة من اهل الفضل والكمال لتولي ذلك نكاحاً نواجر
المرصوم السيد محمد علاء الدين المنبري والمرصوم الشيخ محمد الرشتي والشيخ الكنتی صاحب الجعزي
رحمهم الله تعالى ورحم من عملهم فانا كنش راجعهم ارضاءً وكنا نجتمع كل يوم عهدها
في بيت المرصوم الجعزي وقد اكملنا تحقيق الكتاب وطبع منه ٤٨ صفة ثم ترقف
الطبع لظروف خاصة بالناشر واغرض عن الالء وبقيت النسخة المحقة في حوزة المرصوم
الشيخ محمد الرشتي ولما علم مصيرها اليوم وانما الله وانما الله راجعوه (رهديا الزمان)

المصادر

* القرآن الكريم .

- ١ - أعيان الشيعة : السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، نشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت ، د.ت .
- ٢ - إيضاح المكنون : إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، تصحيح : محمد شرف الدين يالتقاي ، رفعت بيلكه الكليسي ، نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، د.ت .
- ٣ - تحفة الأزهار وزلال الأنهار : السيّد ضامن بن شذقم الحسيني المدني (كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ) ، تحقيق : د. كامل سلمان الجبوري (معاصر) ، نشر : مرآة التراث ، طهران ، ط ١ ، سنة ١٤٢٠ هـ .
- ٤ - التراث العربي المخطوط : السيّد أحمد الحسيني الأشكوري (معاصر) ، نشر : دليل ما - قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة ١٤٣١هـ ، مط : نكارش .
- ٥ - تراجم الرجال : السيّد أحمد الحسيني الأشكوري (معاصر) ، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدّسة ، سنة ١٤١٤هـ ..
- ٦ - تكملة أمل الآمل : السيّد حسن هادي الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسيني الأشكوري ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي - قم المقدّسة ، سنة ١٤٠٦هـ ، مط : الخيام .
- ٧ - جامع الأنساب : السيّد محمد علي الروضاتي (ت ١٤٣٣هـ) ، مط : جابود ، إصفهان ، سنة ١٣٧٦ هـ .

- ٨ - الحصون المنيعه في طبقات الشيعة : الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠ هـ) ، مخطوط ، في مكتبة الإمام كاشف الغطاء .
- ٩ - الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية : السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ) ، تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة ، إشراف أحمد علي مجيد الحلبي ، نشر : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، ط ١ ، مط ف مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٣٤ هـ .
- ١٠ - ديوان الشيخ عباس الملا علي البغدادي النجفي (ت ١٢٧٦ هـ) : جمع وتقديم : الشيخ محمد علي البيهقي (ت ١٣٨٥ هـ) ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، سنة ١٣٧٥ هـ .
- ١١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، نشر : دار الأضواء - بيروت ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٣ هـ .
- ١٢ - شعراء الغري (النجفيات) : علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ) . مكتبة آية الله المرعشي ، سنة ١٤٠٨ هـ ، أوفسيت على طبعة المطبعة الحيدرية ، النجف ، سنة ١٣٧٣ هـ .
- ١٣ - شهداء الفضيلة : الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٢ هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤٣١ هـ .
- ١٤ - طبقات أعلام الشيعة : الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، أوفسيت ، سنة ١٤٣٠ هـ .
- ١٥ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب : الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٢ هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٣٩٧ هـ .
- ١٦ - فهرس التراث : السيد محمد حسين الحسيني الجلالي ، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي ، منشورات دليل ما ، قم المقدسة ، سنة ١٤٢٢ هـ .

١٧ - فهرستان نسخه های خطی ایران (فنخا): اهتمام: مصطفی درایتی، نشر: المكتبة الوطنية في إيران، طهران، ط ١، ١٣٩٠ ش.

١٨ - فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة: إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردی (معاصر)، نشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة، ط ١، سنة ١٤٣١هـ، مط: الإسرائ.

١٩ - فهرستواره دستنوشتهای ایران (دنا): اهتمام: مصطفی درایتی، ط ١، نشر: مكتبة مجلس الشورى، طهران، ١٣٨٩ ش.

٢٠ - فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: الشيخ عبد الله غفراني، نشر: جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي، ط ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٣٤هـ.

٢١ - فهرس مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم: إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحلبي، نشر: مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، ط ١، سنة ١٤٣١هـ، مط: القرآن الكريم.

٢٢ - كشف الحجب والأستار: السيد إعجاز حسين الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ط ٢، سنة ١٤٠٩هـ..

٢٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبی (ت ١٠٦٧هـ)، تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي، نشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، د. ت.

٢٤ - ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر بن محمد باقر محبوبه (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، سنة ١٤٣٠ هـ.

٢٥ - مشهد الإمام أو مدينة النجف: محمد علي جعفر التميمي (ت بعد ١٣٨٦هـ)، المطبعة الحيدرية، قم المقدسة، سنة ١٤٣١هـ.

- ٢٦ - معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء : الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) ، تحقيق : محمد حسين حرز الدين ، مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة ، سنة ١٤٠٥ هـ .
- ٢٧ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : الشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢١ هـ) ، ط ٢ ، سنة ١٤١٣ هـ .
- ٢٨ - معجم المطبوعات العربية : إيان سركيس (ت ١٣٥١ هـ) ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم المقدسة ، سنة ١٤١٠ هـ ، مط : بهمن .
- ٢٩ - معجم المطبوعات النجفية : محمد هادي الأميني (ت ١٤٢١ هـ) ، مط : الآداب - النجف الأشرف ، ط ١ ، سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٣٠ - معجم مؤرخي الشيعة : صائب عبد الحميد ، نشر : مؤسسة دار معارف الفقه الإسلامي ، قم المقدسة ، ط ١ ، سنة ١٤٢٤ هـ .
- ٣١ - معجم المؤلفين : عمر كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) ، نشر : مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .
- ٣٢ - المفصل في تاريخ النجف الأشرف : الدكتور حسن عيسى الحكيم ، المكتبة الحيدرية ، ج ١٩ ، سنة ١٤٣٠ هـ .
- ٣٣ - مقدمات كتب تراثية : السيد محمد مهدي الخرسان ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الأشرف ، نشر : دليل ما ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ .
- ٣٤ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤١٨ هـ .
- ٣٥ - موسوعة النجف الأشرف : جمع بحوثها : جعفر الدجيلي ، إشراف لجنة من رجال الفكر والأدب ، دار الأضواء ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

- ٣٦ - المنتخب من أعلام الفكر والأدب : كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١ هـ) ،
نشر : مؤسسة المواهب ، لبنان ، ط ١ ، سنة ١٤١٩ هـ .
- ٣٧ - هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، نشر : دار إحياء
التراث العربي - بيروت ، أوفسيت على طبعة إستانبول ١٩٥١ م ، د . ت .

المخطوطات

- ٣٨ - ماضي النجف وحاضرها : الشيخ جعفر بن محمد باقر محبوبه (ت ١٣٧٧ هـ) ،
السادة الموسوية ، موجود في خزانة الحرم العلوي .

الدوريات

- ٣٩ - آفاق نجفية : مجلة فصلية تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة
المختصة بشؤون النجف الأشرف ، رئيس تحريرها : د . كامل سلمان الجبوري ،
ع ٢٠ ، ع ٣٥ .
- ٤٠ - تراثنا : نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم
المقدسة ، أعداد مختلفة .
- ٤١ - بهارستان : مجلة ، تصدر عن مكتبة مجلس الشورى ، طهران ، السنة الثامنة ،
العدد الثامن ، سنة ١٣٨٩ ش .
- ٤٢ - الموسم : مجلة ، فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث ، رئيس تحريرها : د .
محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة - هولندا ، ع ٧٩ - ٨٠ ، سنة ١٤٤٣٠ هـ .
- ٤٣ - النجف الثقافية : مجلة ، شهرية ، ثقافية ، إسلامية ، تصدر عن اللجنة
الإعلامية في مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية ، السنة الأولى ، أيلول ، سنة
٢٠١١ م ، العدد : ٥ .